



خواطر

الخواطر مبادئ الأفعال الإنسانية
أنواعها، وسُبل التعرف عليها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَهْمًا بِإِذْنِ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَهْمٌ فَأَمَّا لَهْمُ الشَّيْطَانِ فَايْعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَهْمُ المَلِكِ فَايْعَادُ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقُ بِالحَقِّ، فَهَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْفَظِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قرأ:

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
[البقرة: ٢٦٨] الآية. ١

ما هو الخاطر؟

ما يرد على القلب من أمر وشغل بسرعة. ٢

أنواعه أربعة: ٣

الرباني

خاطر حق: يُعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع.

الشيطاني

وسواس: يدعو إلى مخالفة الحق عز وجل، قال الله تعالى:

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ [البقرة: ٢٦٨] الآية

الملكي

إلهام: وهو الباعث على مفروض أو مندوب.

النفسي

هاجس: وهو ما فيه حظ للنفس.

١ - رواه الإمام البزار في مسنده.

٢ - خَطَرَ يدل على اضطراب وحركة، خَطَرَ ببالي كذا، وذلك أن يمر بقلبه بسرعة لا لبث فيها ولا بَطْنًا. ابن فارس - مقاييس اللغة

٣ - معجم التعريفات للجرجاني.



لماذا معرفة الخاطر مهمة :

١. لأن الخاطر بداية الأفعال وهو مفتتحها.
٢. لأن الخاطر مثل البذر، منه ما يُنبت السعادة، ومنه ما ينبت الشقاوة:

الشقاوة في الغالب

الخطر
الشيطاني
أو النفسي

السعادة في الغالب

الخطر
الرباني
أو الملكي

ما تُميز به الخواطر:

الأول : عرض الأمر الذي خطر ببالك على الشرع الشريف، فإن وافق مضمون الشرع فهو خير، وإن كان بالضد برخصة أو شبهة فهو شر.

الثاني : عرض الأمر الذي خطر ببالك على الاقتداء، فإن كان في فعله اقتداء بالصالحين فهو خير، وإن كان عكس اتباع الصالحين فهو شر.

الثالث : عرض الأمر الذي خطر ببالك على النفس والهوى، فانظر إن كان مما تنفر النفس عنه نفرة طبع، لا خشية ورهبة فهو خير، وإن كان مما تميل النفس إليه ميل طبع وجبلة، لا ميل رجاء ورغبة فهو شر، إذ النفس أمارة بالسوء لا تميل بطبعها إلى خير؛

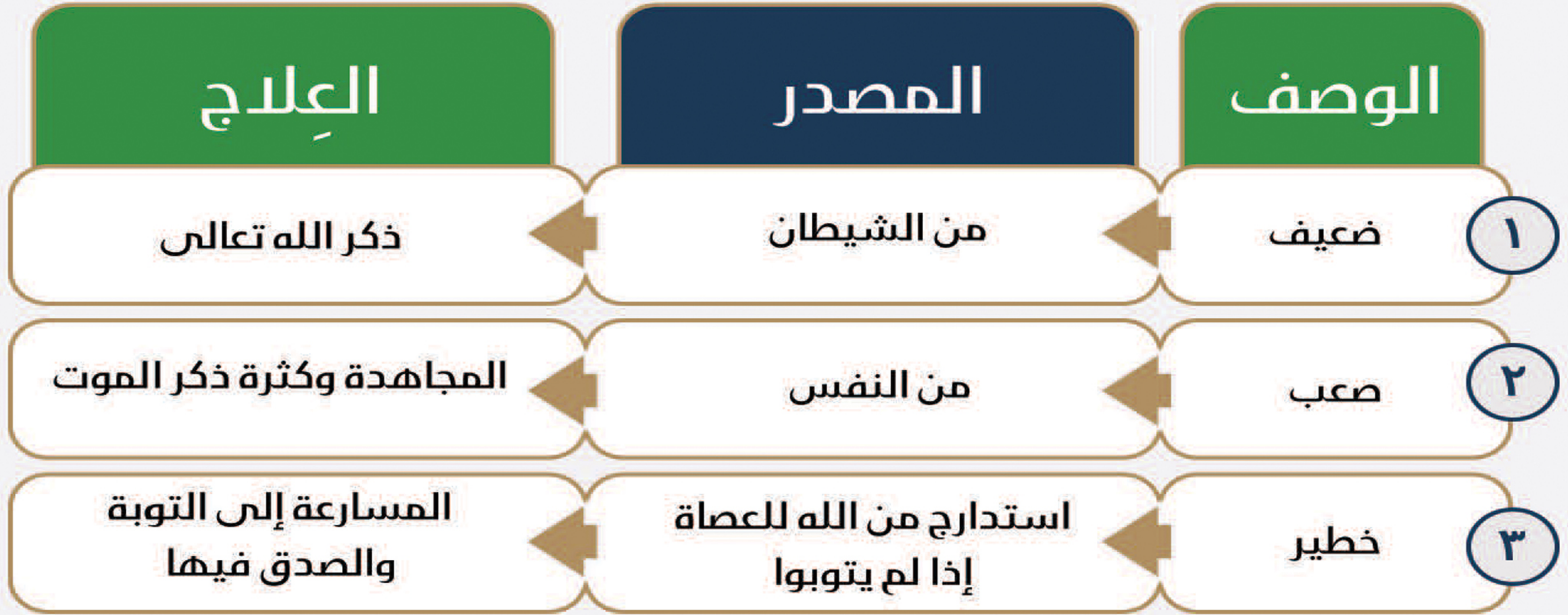
وفي التمييز بينها قالوا:

إذا التبس الأمران فالخير في الذي ... تراه إذا كَلَفَتْهُ النفس يَثْقُلُ^٥.

٤ - العرف العطار في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر.

٥ - الشيخ أحمد بن محمد الجوهرى المكي.

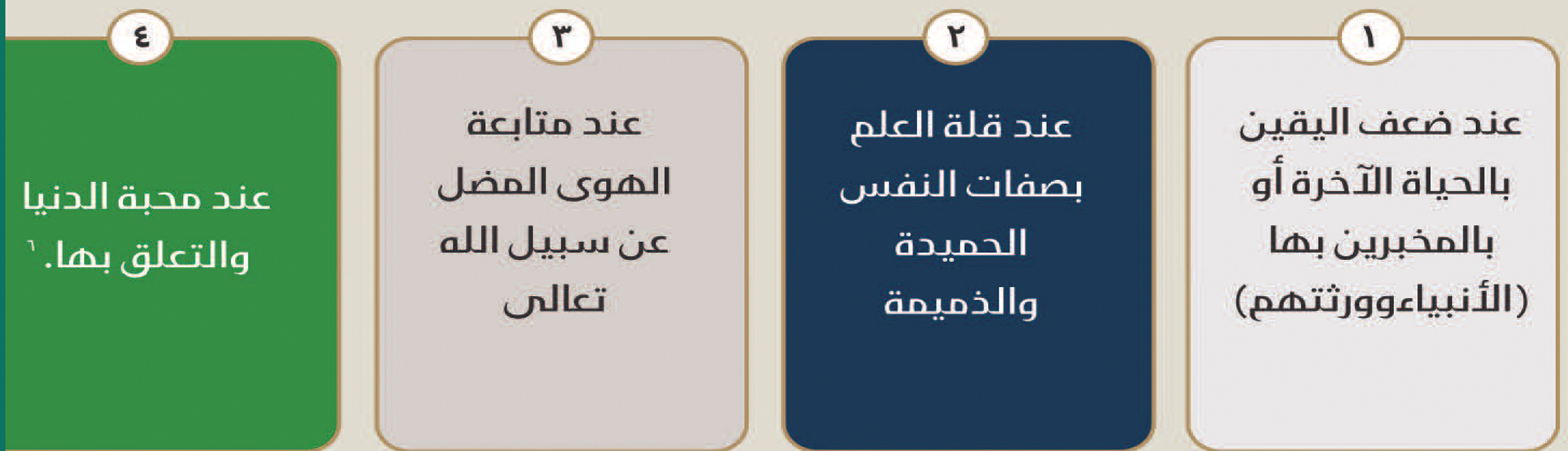
خواطر الشر ثلاثة أنواع :



كيف نزيد خواطر الخير ونقلل خواطر الشر؟

١. تحسين النيات وإخلاصها لله تعالى في الأقوال والأفعال.
٢. حفظ الجوارح عن فضول (النظر_السمع_اليدين_الرجلين).
٣. قوة تعلق القلب والجسد بالجناب النبوي الشريف ﷺ.

متى تشتبه الخواطر على الإنسان؟



٦ - عوارف المعارف للإمام السهروردي.

٧ - منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين.



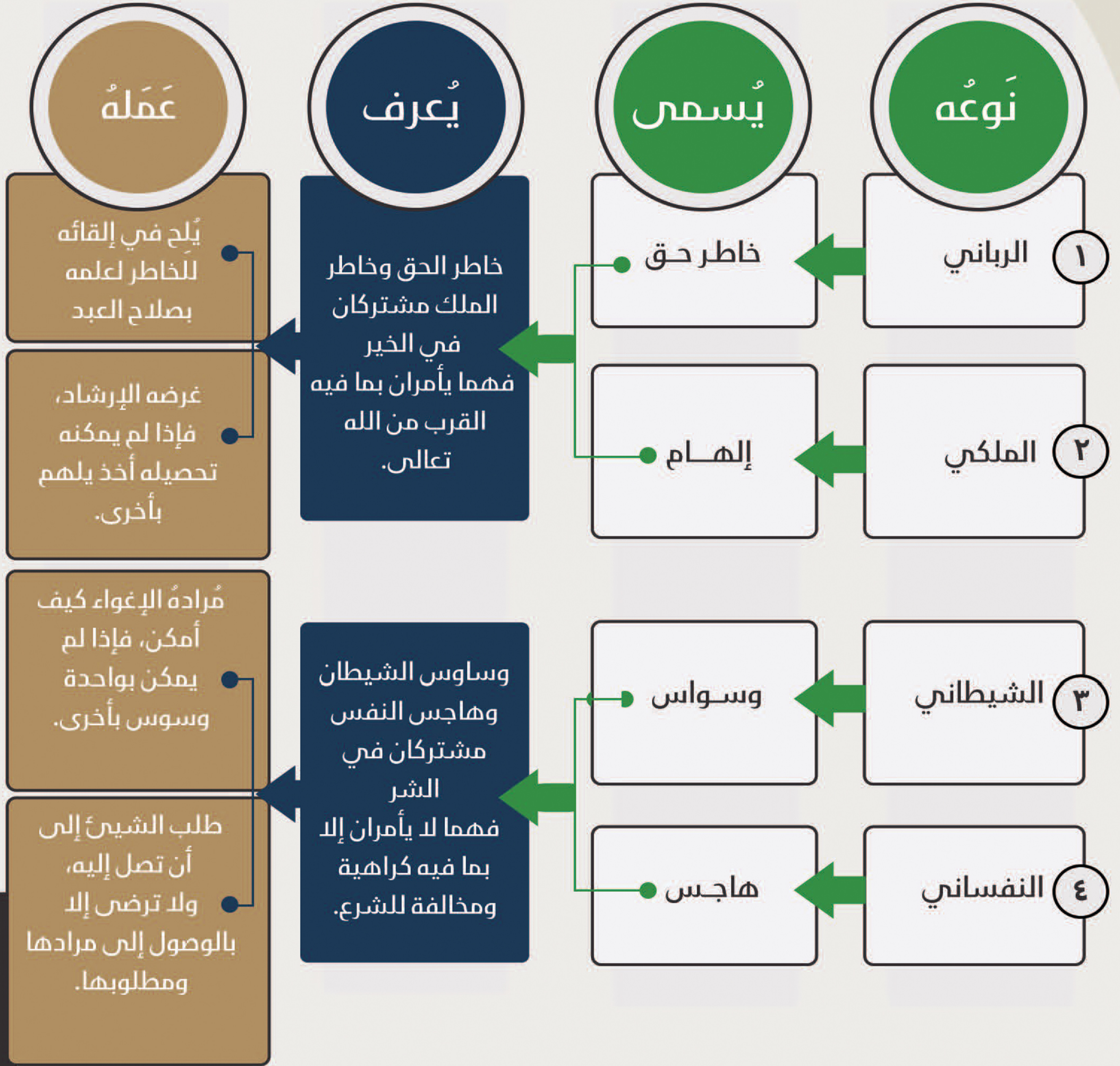
كيفية معالجة النفس حتى تتزكى؟

١ منع النفس عن الشهوات؛ فهي كالحيوان الثائر إذا نقص من أكله وشهواته يلين ويخضع.

٢ شغل النفس؛ بكثرة العبادات والطاعات والقربات لله تعالى.

٣ الاستعانة بالله تعالى والتضرع إليه بأن يعينك على مجاهدتها وتزكيتها.

إذا فالخواطر آثار تَحَدُّثُ في قلب العبد،
تبعثه على الفعل والترك، وتدعوه إليها.



الخلاصة

- ١ معرفة الخواطر والتمييز بينها، تُمكنُ الإنسان من تقوية خواطر الخير واتباعها، وصرف خواطر الشر وإبعادها.
- ٢ خاطر الشر إذا لم يسرع الإنسان بإزالته ثبت واستقر وقوي واستحكّم فيصعب إزالته بعد ذلك.
- ٣ لا يتمكن خاطر الشر في الإنسان إلا عند غفلة العبد عن ذكر الله تعالى.
- ٤ معرفة خواطر الخير والرضا بها والسعي في مضمونها يزيد عند العبد النور وتتوارد عليه الخواطر الربانية.
- ٥ فلاح المؤمن معتمد على تزكياته لنفسه قال الله تعالى:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا [الشمس: ٩].

أفعالك نتائج خواطرك

www.tazkiyah.net

[facebook.com/TAZKIYAHNET](https://www.facebook.com/TAZKIYAHNET)

twitter.com/TAZKIYAHNET

[youtube.com/TAZKIYAHNET](https://www.youtube.com/TAZKIYAHNET)

[instagram.com/TAZKIYAHNET](https://www.instagram.com/TAZKIYAHNET)

دار الفقه
للشؤون والبحوث
DAR AL FAQIH
PUBLICATION & DISTRIBUTION



مؤسسة طابه
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org

مبادرة تزكية وعمارة هي إحدى مبادرات مؤسسة طابه للأبحاث والاستشارات